### فـــي أمســـية رمضـــانية لابناء صنعاء :

# البركاني: أطراف بالمشترك متورطة بجريمة النهدين

# أبناء المحافظة يجددون رفضهم للانقلاب على الشرعية

أحيا- السبت- حشد كبير من أبناء محافظة صنعاء أمسية رمضانية حضرها عدد كبير من المسؤولين والقيادات المؤتمرية والمشائخ وأعضاء مجلسي النواب والشورى والمثقفين، وقد حضرها من قيادات المؤتمر الشعبي العام الشيخ سلطان البركاني - الأمين العام المساعد للمؤتمر والاستاذ عارف عوض الزوكا عضو اللجنة العامة وزير الشباب والرياضة والاستاذ يحيى دويد عضو اللجنة العامة والمهندس عمر الكرشمي وزير الاشغال العامة والطرق والمهندس كمال الجبري وزير الاتصالات وأمين عام المجلس المحلي بمحافظة صنعاء عبدالغني حفظ الله جميل ووكلاء المحافظة.

**كتب/ عبدالكريم المدي**

وفي الأمسية أكد الحاضرون في مداخلاتهم وكذا في البيان الصادر عنهم تمسكهم بالشرعية الدستورية ووقوفهم المطلق مع القيادة السياسية وعدم السماح للانقلابيين بتمرير مشاريعهم التدميرية التي تهدف الى الانقلاب على النظام الجمهوري والوحدة والنهج الديمقراطي والمنجزات العملاقة التي تحققت للوطن في عهد القيادة الحكيمة للزعيم علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية رئيس المؤتمر الشعبي العام.

كما دانوا وبشدة الحادث الاجرامي الذي استهدف فخامة الرئيس في مسجد النهدين.

وأثنى المشاركون على الصمود البطولي لأبناء القوات المسلحة والامن الذين يدافعون عن الشرعية الدستورية والثوابت الوطنية وأمن واستقرار ومنجزات الوطن في كل مكان من ارض الوطن، مؤكدين إدانتهم الشديدة للاستهداف الانقلابي والارهابي الممنهج لوحدات الجيش والأمن من قبل عناصر الاصلاح والمتحالفين معهم من بعض المشائخ القبليين والعسكريين المنشقين.

كما عبر المشاركون عن إدانتهم لأعمال التقطع للوقود وقطع شبكة الكهرباء والطرقات وكل أشكال الارهاب والتخريب.

وكان الشيخ سلطان البركاني الامين العام المساعد للمؤتمر الشعبي العام قد ألقى في الحاضرين بالأمسية كلمة مهمة أشاد في مستهلها بصمود وثبات أبناء محافظة صنعاء الى جوار الامن والاستقرار والشرعية الدستورية بشكل دائم وخلال السبعة الاشهر من بداية الازمة والمشروع الانقلابي بشكل خاص.. مشيراً الى أن محافظة صنعاء قد أنجبت خيرة أبناء اليمن ورموزها الابطال في شتى الميادين والذين دائماً ما يقدم أبناء هذه المحافظة التاريخية والوطنية الرموز التي تمثل قدوة لأبناء اليمن عموماً<

ثم تطرق بعد ذلك الى الاستهداف الغادر والجبان الذي استهدف فخامة رئيس الجمهورية ورفاقه في جامع النهدين ٣ يونيو ٢٠١١م مؤكداً بأن من قام بهذه الجريمة سيحاسب وفقاً للدستور والقانون وقد كشفت - كما قال - التحقيقات عن تورط أطراف في الأزمة في القيام بذلك العمل.

لافتاً الى أن هناك من لا يريد السلام والحوار والاستقرار في بعض اطراف الأزمة في قوى المعارضة، لذا فهم وبشكل حثيث وفي أكثر من مكان - كما قال - في أرحب ونهم والحيمة والستين في تعز وغيرها على إشعال الفتنة من خلال استهداف أفراد القوات المسلحة والأمن هذه المؤسسة الشجاعة والحصينة والصلبة التي تؤكد كل يوم ومعها الشرفاء والوطنيون من أبناء أرحب ونهم والحيمة وتعز أنها أكبر وأقوى وأعظم مما يتوهمون..

وجدد الشيخ سلطان البركاني دعوته للمشائخ وأعضاء المجالس المحلية والمثقفين وكل الشرفاء في محافظة صنعاء الى تشكيل فرق في إطار مناطقهم لمواجهة الارهابيين وعدم السماح لهم بتلويث مناطقهم وكذا العمل على حل مشاكل الناس وتنفيذ مشاريع التنمية وتحقيق مصالح الناس.

## لن يتم تسليم السلطة لأحزاب يرفضها الشعب

وفيما يخص الاسطوانة التي مل منها الشعب والتي ترددها القوى المأزومة في المعارضة والمتمثلة بنقل السلطة أكد الشيخ سلطان البركاني أنه لن يتم نقل السلطة للفوضويين ولا لأحزاب لا يريدها الشعب اليمني وإنما ستنقل السلطة وفقاً للدستور ولإرادة الشعب من خلال صناديق الاقتراع فقط وهذا - كما قال - هو مبدأ ثابت وخيار السواد الأعظم من أبناء الشعب.

وفي سياق التضييق على مصالح الناس وقطع الطرقات وعدم تمكين ناقلات النفط من الوصول الى أمانة العاصمة وبقية المحافظات وكذلك مادة الغاز وقطع التيار الكهربائي وترويع الآمنين انكر الأمين العام المساعد هذه الاعمال ودانها مؤكداً أن من يقوم بها لا يحمل أية قيمة وطنية أو أخلاقية أو مشروعاً سياسياً.. مبدياً تقديره الشديد واحترامه الكبير لصبر وتحمل المواطنين في محافظة صنعاء وبقية المحافظات لنتائج تلك الاعمال التي تقوم بها عناصر الاخوان المسلمين مستهدفة قوت وحياة اليمنيين.

كما دعا أبناء المحافظة وكل المحافظات الى اليقظة التامة وتوقع أي أعمال غادرة وجبانة تستهدف الشرعية الدستورية وأمن المواطنين واستقرار وطنهم ومناطقهم وقال: كما دعوتمونا يا أبناء محافظة صنعاء الأبطال والشرفاء في أنكم لا تقبلون المشاريع والأعمال والدعوات الفوضوية نريدكم أن تستمروا في هذا الثبات والصمود والتلاحم الذي تستحقون له كل إجلال وإكبار ورفع قبعة رؤوسنا لكم مراراً وتكراراً، نحييكم ونحيي كل رجل وامرأة وشاب وشابة أصيل وشريف من أبناء محافظة صنعاء ومن خلال الحضور نبعث لأبناء هذه المحافظة تحياتنا وتقديرنا ووفاءنا وفخرنا الدائم بهم.

هذا وكان الاخ عبدالغني حفظ الله جميل أمين عام المجلس المحلي بمحافظة صنعاء قد ألقى كلمة عبر فيها عن شكره لوفاء وتلاحم أبناء محافظة صنعاء ورفضهم للفوضى والعنف والانقلاب على الدستور، كما بارك للجميع بشفاء فخامة الاخ علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية رئيس المؤتمر الشعبي العام وبقية اخوانه من كبار قيادات الدولة الذين أصيبوا معه أثناء الاعتداء الغادر والاجرامي وهم يؤدون صلاة أول جمعة من رجب.وجدد الأمين العام القسم في نهاية كلمته بالحفاظ على المكتسبات الوطنية والدستور والأمن والاستقرار والوقوف الى جوار القيادة السياسية الشرعية ممثلة بفخامة الاخ الرئيس.. وردد الحاضرون نص القسم الذي قطعه عبدالغني جميل، وأكد في ختام كلمته أن من يستهدف المصلين في المساجد وقطع الطرقات والتأثير على مصالح الناس هي مليشيات الاصلاح والقاعدة.

وكان محمد الحاوري عضو مجلس النواب ورئيس فرع المؤتمر قد ألقى كلمة ترحيبية في بداية الامسية رحب فيها بالحضور من أبناء محافظة صنعاء الشرفاء وبالقيادات المؤتمرية والمسؤولين الذين حضروا.

مشيراً الى أن جميع أبناء المحافظة سيواصلون الصمود في وجه أعداء الأمن والاستقرار والديمقراطية والشرعية.. داعياً الى تعاون أبناء المحافظة في هذا السياق وكذا في جانب توزيع ما تقدمه مؤسسة الصالح للتنمية من مواد غذائية وألبسة ومساعدات مختلفة وضرورة وصولها للمستحقين من أبناء المحافظة.

وألقى الاستاذ يحيى دويد عضو اللجنة العامة بالمؤتمر الشعبي العام كلمة أشار فيها الى التحدي الذي يواجهه الوطن وما يستدعيه من تكاتل وتلاحم الجبهة الوطنية على مستوى المحافظة وبقية المحافظات ومواصلة هذا الصمود لإفشال المخططات الانقلابية تماماً.. مشيراً الى أن أبناء محافظة صنعاء واليمن عموما قد أدركوا المؤامرة والمشاريع التي يريد الآخرون تنفيذها على حساب ثوابت ومصالح ووحدة ومنجزات ابناء الشعب اليمني.

وحيا عضو اللجنة العامة كل التضحيات ودروس الثبات والانتصارات التي تقدمها المؤسسات الأمنية والعسكرية في أكثر من موقع ومعها الشرفاء من المواطنين والشخصيات الاجتماعية في كل مدينة ومديرية وقرية وشبر في هذا الوطن العظيم الذي لن يقبل مطلقاً كسر إرادته والانقلاب على شرعيته الدستورية.

### في تدشين الأنشطة الرمضانية بذمار :

## حسن عبدالرزاق : المشترك افتعل الأزمة للالتفاف على صناديق الاقتراع

دشنت عصر أمس الأول بذمار فعاليات النشاط الديني الثقافي والتوعوي الثاني عشر الذي يقيمه فرع المؤتمر الشعبي العام بذمار ممثلا بدائرة الشباب والطلاب على مدى عشرة أيام.

وفي الحفل الذي حضره وكيل محافظة ذمار المساعد محمود الجبين قال عضو مجلس الشورى رئيس فرع المؤتمر بذمار رئيس اللجنة الإشرافية حسن محمد عبد الرزاق أن إقامة هذا النشاط يأتي تواصلا للأنشطة التي تقام بشكل سنوي والتي تأتي في إطار الاهتمام بالشباب من قبل المؤتمر والقيادة السياسية.

ولفت عبد الرزاق إلى أن إقامة النشاط لهذا العام يأتي وبلادنا تعيش في ظل ظروف سياسية بالغة التعقيد والتي تتمثل في الأزمة السياسية التي افتعلتها أحزاب اللقاء المشترك والتي تحاول من خلالها الالتفاف على الشرعية الدستورية والوصول إلى السلطة بدون صناديق الاقتراع.

وأشار عبد الرزاق إلى الظروف الاقتصادية والمعيشية التي يتجرعها المواطن جراء الأزمة السياسية ودور أحزاب اللقاء المشترك في زيادة معاناة المواطنين جراء هذه الأزمة من خلال ضرب خطوط نقل الكهرباء والتقطع لقاطرات الغاز والمشتقات النفطية وزيادة معاناة المواطنين.

وأشاد عبد الرزاق بجهود وزارة الشباب والرياضة والسلطة المحلية في دعم هذا النشاط واستمرار يته وبما يخدم الشباب وينمي من قدراتهم.فيما لفت رئيس دائرة الشباب والطلاب بفرع المؤتمر الشعبي العام بذمار هلال إبراهيم المشرع إلى أن النشاط يشمل عدداً من الفعاليات منها مسابقات حفظ وتلاوة كتاب الله الكريم و المسابقات الثقافية و البرامج التوعوية والدينية والبرامج السياحية والترفيهية وبرامج رعاية الصم والبكم ومسابقات الجمهور.

وأشار إلى انه تم رصد جوائز نقدية وعينية كبيرة لهذه الأنشطة التي تشهد إقبالا جماهيريا كبيرا، مبينا انه تم نقل الأنشطة من مقر المركز الثقافي بمدينة ذمار إلى كلية التربية ولأول مرة منذ ١٢ عاماً.

# هل تنجح الحسابات والطموحات الذاتية للسفير الأمريكي في تدمير اليمن

**عبده القدسي**

**الذين يعرفون عن قرب الدوافع الذاتية للسفير الامريكي في اليمن حول إصراره وتشدده على الانتقال السلمي السلس والفوري للسلطة في بلادنا يدركون أن لسعادة السفير هدفاً رسمه لنفسه ويسعى جاهداً الى اسقاطه على المواقف العقلانية والديمقراطية للإدارة الامريكية التي لابد من التفريق بين قناعاتها المتأنية والقناعات المتسرعة للسفير كمصدر وحيد للمعلومات، ربما لأن السفير الامريكي الذي ينتظره التقاعد بعد نهاية خدمته في اليمن.**

يحرص على الخروج بمكسب يمنحه شرف تغيير النظام في الجمهورية اليمنية في ولايته الاخيرة؛ وذلك في الواقع هو ما جعله دائم الحركة.. دائم اللقاءات.. دائم التصريحات.. دائم التعبئة للإدارة الأمريكية بالمعلومات والتقارير التي تخدم هواه وما يهدف اليه حول الانتقال الفوري للسلطة من فخامة الأخ رئيس الجمهورية الى نائبه الفريق عبدربه منصور هادي، والسفير - كما يبدو - غير مستعد للاستماع لأية ملاحظات ومبادرات داخلية أو خارجية صادرة من دول شقيقة أو صديقة أو صادرة عن الأمم المتحدة ومجلس الأمن الدولي؛ فهو يرد على كل ما يطرح عليه من مبررات منطقية من نائب رئيس الجمهورية بالقول: إنه غير موافق وكأنه مندوب سام لدولة استعمارية مثله مثل (بريمر) الحاكم الأمريكي المطلق الذي عينه بوش بعد احتلال العراق.. حاكماً له رغم ما يوجد من مفارقات رهيبة بين الرئيس الجمهوري دبليو بوش وبين الرئيس الديمقراطي أوباما، من حيث الحرص على تحسين الصورة الخارجية للسياسة الامريكية في العالم.

أعود فأقول إن إصرار السفير الأمريكي على الانتقال السلمي الفوري والسلس للسلطة بعد ما حدث من محاولة اغتيال عنيفة وإرهابية استهدفت حياة رئيس الجمهورية وكبار قيادات الدولة والحكومة أمر يدعو الى الاستغراب لاسيما وان الذين يطالبون بهذا الانتقال غير المبرر متورطون في أحداث عنف عدة أمثال اللواء علي محسن الأحمر القائد العسكري المنشق والشيخ حميد الأحمر القائد الحقيقي لحرب الحصبة وما ترتب عنها من اعتداءات على مساكن المواطنين وعلى المقرات الحكومية أسفرت عن عملية نهب وسلب وقتل لم يسبق لها مثيل في تاريخ الجمهورية اليمنية.

وإذا أضفنا الى ذلك ما تقوم به قيادة التجمع اليمني للاصلاح - الاخوان المسلمون - بالاشتراك مع قائد المنطقة الشمالية الغربية قائد الفرقة الأولى مدرع المطالب بالانتقال السريع للسلطة عن طريق إجبار رئيس الجمهورية على تسليم السلطة لنائبه رغم ما عرف عنه من أعمال عنف واعتداءات على معسكرات الحرس الجمهوري والمعسكرات الأخرى المؤيدة للشرعية الدستورية سواءً في محافظة الجوف أو في يافع وفرضة نهم وفي منطقة أرحب أو في محافظتي أبين وتعز أو غيرها من المحافظات الأخرى.

أقول ذلك وأقصد به إن مثل هذه الممارسات الارهابية التي تخطط لها قيادات اسلامية متطرفة ذات ماض وحاضر يؤكد الصلة بالقاعدة حسب القوائم الامريكية والدولية التي لم تعد تهم السفير الامريكي من قريب أو من بعيد قط.. لأن كل همه وحركته منصبّة حول النقل السلمي الفوري للسلطة بغض النظر عن انعكاساته السلبية التي يأتي في مقدمتها زج الوطن والشعب اليمني في حرب أهلية طاحنة ستأكل الأخضر واليابس ويتضرر منها الجميع ولا يستفيد منها أحد على الاطلاق.

إن ضلوع اللواء علي محسن الأحمر وتورطه في سلسلة من المؤامرات الانقلابية الدامية والمدمرة وخيانته لرئيس الجمهورية بعد ٣٣ سنة من الشراكة في الحكم يجعل الركون الى ما يصدر عنه من الأيمان المغلظة في الوقوف الى جانب نائب رئيس الجمهورية ودعمه وحمايته من سابع المستحيلات وغير قابل للتصديق نظراً لما يربط بينه وبين الشيخ عبدالمجيد الزنداني والشيخ حميد الاحمر وغيرهما من القيادات الاسلامية المتطرفة من علاقات مشبوهة بحكم ما يمثلونه من ثالوث رهيب يدعو الى قيام الخلافة الاسلامية.

وأنه لمن دواعي الاسف الشديد أن يصبح هذا الثالوث الرهيب محط ثقة السفير الامريكي، فهذا الثالوث هو المستفيد الوحيد مما يدعو اليه السفير من الانتقال السلمي السلس والفوري للسلطة باسم الثورة الشبابية التي يقودها وينفق عليها هذا الثالوث من خلال ما يسمى بأحزاب اللقاء المشترك وشركائهم الذين يرفضون بشدة الانصياع للصناديق الانتخابية والاحتكام للشرعية الدستورية المعبرة عن إرادة الأغلبية الساحقة للهيئة الشعبية الناخبة.

ولولا ما وجدوه من استجابة غير مبررة لما يروج له سفراء بعض الدول الغربية من التقارير غير المحايدة والتي أثرت على العملية الديمقراطية في بلادنا والتي أسفرت عن عدم إجراء الانتخابات النيابية في مواعيدها الزمنية لما كانت التجربة الديمقراطية اليمنية معرضة للانتكاسة التي تهددها بالعودة الى عصور الشمولية والى التجربة المؤلمة لما قبل الوحدة والديمقراطية بعد أن كانت أنموذجاً يحتذى به في المنطقة العربية طبقاً لما تحدثت عنه التقارير الصادرة عن الهيئات والمنظمات الدولية مثل منظمة الإيفس والمعهد الديمقراطي الامريكي وبعثة الاتحاد الأوروبي وما صدر عنها من الملاحظات والتوصيات التي تم استيعابها في التعديلات الاخيرة لقانون الانتخابات العامة والاستفتاء على نحو استوعب مطالبهم وتوصيات بعثة الاتحاد الأوروبي، وبعد أن كانت الهيئات والمنظمات الدولية والدول الداعية للديمقراطية تنظر لفخامة الاخ الرئيس علي عبدالله صالح بأنه صمام أمان الوحدة والديمقراطية والأمن والاستقرار ومحاربة الارهاب أصبح السفير الامريكي ينظر له بأنه العائق والوحيد وأن الأمور لن تستقيم الا باستقالته عن السلطة غير مدرك لطبيعة الاخطار والصعوبات التي ستواجه الاخ نائب رئيس الجمهورية عبدربه منصور هادي عندما يصبح رئيساً مؤقتاً للجمهورية بسبب هذا الثالوث المتشدد الرهيب الذي سيتمكن في غياب الرئيس صالح وهشاشة الاحزاب والتنظيمات السياسية الحليفة والشريكة واللقاء المشترك وشركائه من إحكام قبضته الحديدية على السلطة ضارباً بالديمقراطية وبمبدأ التداول السلمي للسلطة وبالحرب على الإرهاب عرض الحائط.. على نحو لا يخدم فكرة إقامة الدولة الديمقراطية المدنية بأي حال من الاحوال؛ فإما دولة شمولية إسلامية الايديولوجية، وإما أن تحل محل الدولة اليمنية الواحدة دويلات وإمارات إسلامية متناقضة المذاهب والتكوينات والنزعات والصراعات القبلية المتنافرة على نحو يكذب كل ما يصدر عن هذا السفير الباحث لنفسه عن أمجاد تاريخية زائفة من معلومات يستحيل معها أن يكون مستقبل اليمن بعد علي عبدالله صالح هو الأفضل.. إذا لم أقل إنه سيكون نسخة طبق الاصل من الدويلات الصومالية المتعددة بتعدد التنظيمات الاسلامية المتحاربة والمتقاتلة.

وحتى لا يحدث ذلك فإن حل المشكلة اليمنية يستوجب من الإدارة الامريكية الابتعاد عن هذه المواقف المنحازة التي تساعد على الاندفاع نحو الهاوية نظراً لما تنطوي عليه من تشجيع للطرف الأضعف للتطاول على الطرف الأقوى والأكثر اعتدالاً وعقلانية؛ لأن البديل مجموعة من المتناقضات التي التقت على هدف واحد هو التخلص من الرئيس وكتلته التاريخية، وبعد ذلك لكل منهم أجندته وحساباته وطموحاته وأطماعه القاتلة للآخر لا محالة.

أخلص من ذلك الى القول إن اليمن الديمقراطي الآمن والموحد يستوجب من الإدارة الامريكية مراجعة الطموحات والمعلومات الخاطئة للسفير الامريكي الذي يحاول -عبثاً- تمكين ما لديه من حسابات وطموحات ذاتية من تدمير اليمن الديمقراطي الآمن والمستقر والموحد والخالي من التطرف والإرهاب..